

رحلة الإنسان في القرآن | برنامج وتزودوا | المجلس الثامن:

سورة الزمر الى سورة الصافات

إبراهيم رفيق الطويل

الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم احمده سبحانه حمد الذاكرين الشاكرين واصلي واسلم على نبينا وحبينا وقرآنا اعيننا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين - [00:00:00](#)

حياكم الله ايها الاكارم في مجلس يتجدد بنا في رحلة الانسان في القرآن وها نحن نحت الخطى ونشد الرحال في تدارس كلام ربنا سبحانه وتعالى تدارسا جمليا وبدأنا من عند سورة الناس - [00:00:18](#)

ووصلنا اليوم الى الجزء الثالث والعشرين طبعا سورة الزمر منتصفها في الجزء الثالث والعشرين والنصف الاخر في الجزء الرابع والعشرين. لذلك سابدأ من مطلعها سورة الزمر ايها الكرام طبعا الزمر هي الجماعات - [00:00:36](#)

واخذ اسم هذه السورة باعتبار ما ورد في اخرها وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا اي جماعات. وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا. وكأن اختيار هذا اسم للسورة يراد منه ان يبقى الانسان مستحضرا لهذه الصورة الختامية. التي هي ختام رحلة الانسان - [00:00:56](#)

سورة انك ستكون في احدي الزمرتين. اما ان تكون في الزمرة التي تساق الى جهنم والعياذ بالله. ونسأل الله ان يجيرني اياكم من ان تكون واحدا منهم او اننا سنكون في الزمرة التي تساق الى الجنة. يعني انا وانت وانت - [00:01:21](#)

نهاية القصة في هذه الدنيا اننا سنكون يوم القيامة في احدي الزمرتين لا مناص لا يوجد شخص منا سيغيب عن هذا المشهد اه نسأل الله عز وجل ان يرزقنا من الاعمال الصالحة ومن الانابة اليه والتوبة اليه ما يجعلنا مع الزمرة الموفقة. الزمرة التي ستذهب - [00:01:40](#)

الى النهايات السعيدة وليس الى اهل النهايات الكئيبة هذه السورة ايها الكرام تركز على مفهوم تحقيق التوحيد الخالص لله سبحانه وتعالى سنلاحظ في افيائها انها عالجت تحقيق التوحيد الخالص لله عز وجل وتنقية الانسان قلبه من اي شائبة شرك. والتوحيد اعظم حسنة في الوجود - [00:02:01](#)

تذكروا ذلك ان التوحيد لله سبحانه وتعالى اعظم حسنة في الوجود واعظم شئ في الوجود وان كانت الخطابات المعاصرة للاسف تحاول ان تصور مسائل التوحيد والانشغال بالتوحيد على انها امور هامشية او اختيارات انسانية لكن والله ليس على هذا قامت السماوات - [00:02:27](#)

والارض بل قامت السماوات والارض من اجل توحيد الله سبحانه وانما بعث الانبياء من اجل تحقيق توحيد الله سبحانه وانما دارت المعارك في بدر واحد والاحزاب وانما خاض النبي صلى الله عليه وسلم تبوك وخيبر وفتح مكة وانما ذهب الصحابة الى الشرق والغرب حاملين لواء هذا الدين من اجل - [00:02:47](#)

تحقيق هذه الحسنة العظمى في الوجود ان يعبد الله وحده لا شريك له وكلما كان قلب الانسان مليئا بالتوحيد والافراد لله عز وجل الها ربا ومعبودا ومقصودا كلما شعر بالقوة في هذه الحياة - [00:03:11](#)

وهانت عليه كل امور الدنيا واما اذا كان العبد قلبه متفرقا في الشعاب يعبد هواه ويعبد الدينار والدرهم ويعبد الشهوات ويعبد ويعبد القبور ويذهب الى قبور الاولياء ويتمسح وغير ذلك فهذا قلبه هزيل ضعيف هس - [00:03:29](#)

فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيننا على تحقيق التوحيد الخالص ونعوذ بالله عز وجل من ان نشرك به شيئا نعلمه ونستغفره لما لا نعلمه فاعظم اصل من اصول حياة الانسان - [00:03:49](#)

حماء القرآن تحدث عنه وادار حوله القصص والعبر هو اصل التوحيد. فهنا في بداية السورة ككثير من السور التي في ربع ياسين ابتدأت بتعظيم القرآن تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ومن معنا ان في هذا - [00:04:04](#)

عظيم للكتاب باعتبار مصدره وانه ليس من اختراع حكيم او مؤلف بشري وانما مصدرية الكتاب من الله اه العزيز القوي الحكيم الذي يضع كل شيء في مكانه انا انزلنا اليك الكتاب بالحق. اي هذا الكتاب - [00:04:23](#)

ايضا يعطينا ربنا في مطلع السورة معلومة عن ان هذا الكتاب نزل متضمنا للحق الذي يجب ان يتقبله الانسان بدون جدال. ولا نقاش. ومر معنا في سورة غافر ان الذين يجادلون في آيات الله - [00:04:43](#)

ولا يقبلون الحق الذي في القرآن ان في قلوبهم الا كبر واستعلاء والا الانسان بمجرد ان يعلم ان هذه هذه الايات التي يتلوها من ربه سبحانه انتهى الامر كلاب معصوم لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. كما مر معنا ايضا في سورة فصلت. فلا بد من ان تعظم

مركزية القرآن في حياة - [00:04:59](#)

ومرجعية القرآن والا يعلو فوق صوت القرآن صوت شيء اخر فجاءت اية اثنتين في اخرها تبين الموضوع الاساس في السورة فاعبد الله مخلصا له الدين. كلمة مخلصا لابد نضع تحتها - [00:05:22](#)

او حولها دائرة لان كلمة ستتكرر معنا في هذه السورة فاعبد الله مخلصا له الدين ثم الا لله الدين الخالص الدين العبودية الخضوع الدين هنا بمعنى الخضوع والعبودية هذه خالصة لله سبحانه وتعالى. لا يجوز ان يصرف منها اي شيء - [00:05:37](#)

باي شيخ او ولي او قبر او او جهة او جماعة او حزب او بلد او سلطان او هوى وما شابه ذلك طب ما مشكلة المشركين؟ اذا ماذا كانت مشكلة المشركين في زمن النبي عليه الصلاة والسلام؟ قال سبحانه والذين اتخذوا من دونه اولياء - [00:06:00](#)

ما نعبدهم يعني وقولهم اننا لا نعبد هؤلاء الاصنام. الاولياء كل ما عبد من دون الله هنا. الاولياء كل ما عبد مع الله خلينا نقول كل ما عبد مع الله - [00:06:19](#)

فهؤلاء اولياء في هذا السياق. فمن كان يعبد مع الله صنما فقد اتخذ وليا من كان يعبد مع الله وليا او مقبورا ويذهب الى القبر ويدعوه ويستغيث به ويذبح له فهذا اتخذ اولياء من دون - [00:06:32](#)

كفار قريش لابد تفهموا ايها الاخوة قضية فيهم كفار قريش الذين حاربهم النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يعبدون الله سبحانه وتعالى متخيل كفار قريش كانوا يعبدون الله سبحانه وتعالى. طب وين مشكلتهم؟ لماذا دارت هذه المعارك الطاحنة؟ مشكلتهم انهم

كانوا - [00:06:50](#)

يعبدون مع الله اصناما يعني بعض عبودياتهم كانوا يقربونها الى الله وبعض عبودياتهم كانوا يقربونها الى الاصنام وعندما سألهم النبي عليه الصلاة والسلام من الذي يخلقكم؟ قالوا الذي في السماء. طب من الذي يرزقكم - [00:07:12](#)

قالوا الذي في السماء من الذي يحييكم؟ من الذي يميتكم قالوا الذي في السماء فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم وقال لهم القرآن ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله - [00:07:33](#)

طب اذا انتم تقرون ان الله الذي فوق السماوات العلى هو الذي خلق ورزق ويحيي ويميت. طب لماذا تعبدون الاصنام؟ هكذا كان القرآن يجادلهم ما دمت تعرفون ان اصنامكم لا تخلق ولا ترزق ولا تحيي ولا تميت ولا تض ولا تملك لنفسها ضرا ونفعا لماذا تعبدونها -

[00:07:47](#)

شوفوا فكرة كفار قريش في عبادة الاصنام اللي هي للاسف موجودة اليوم ايضا في كثير ممن ينتسبون الى الاسلام الله عز وجل يخبرنا كيف يفكر كفار قريش قالوا ما نعبدهم - [00:08:07](#)

الا ليقربونا الى الله زلفى هذه كانت حجته انه فار قريش يقولون للنبي عليه الصلاة والسلام نحن نعبد الاصنام لانها تقربنا الى الله الذي في السماء مش قادرين يتصوروا انهم مباشرة يعبدوا الاله الذي في السماء بدون اي وسائط. لأ لابد يضعوا نماذج في الارض -

من اصنام وما شابهها يتقربون اليها. وهذه الاصنام التي يتقربون اليها هي التي تقربهم من الله سبحانه الذي فوق السماوات العلى. هذه الفكرة هي اصلا تشبه ما يقوله كثير من اهل آ غلاة المبتدعة من اهل التصوف لانهم يذهبون الى القبور - [00:08:45](#)

ويذبحون لاصحاب القبور ويذبحون للولي البدوي والسيدة نفيسة وما شابه ذلك ويدعونهم من دون الله وما شابه ذلك. واذا سألتهم انت لماذا تذبح لصاحب القبر؟ ولماذا تتقرب اليه؟ ولماذا تدعوه؟ يقول والله - [00:09:09](#)

انسان ملطخ بالذنوب والخطايا فلا يستطيع ان يتحدث مع الله مباشرة ادعوه مباشرة. لا يستطيع اشعر انه اذا وضعت واسطة بيني وبين الله فتقربت لهذا الولي او هذا المقبور سيد فلانة ولا فلان هو راح يكون واسطة يقربني من الله. وهذي اكبر فكرة خطيرة تسربت عند كثير من - [00:09:25](#)

اننا نحتاج الى وسائط للتحدث مع الله ولنعبد الله ولنتقرب الى الله سبحانه وتعالى ايها الكرام عظمة هذا الدين في التوحيد عظمة هذا الدين انك تتحدث مع الله مباشرة ولو كنت ملطخا بالذنوب والمعاصي والخطايا والاثام - [00:09:49](#)

اياك انك تعتقد ان الله سبحانه وتعالى يحتاج الى وسائط ولا الى شفعاء لا يحتاج بل هو يبغضك ويغضب عليك اذا اتخذت الوسائط والشفعاء هو يريدك ان تدعوه مباشرة لان العبادة - [00:10:09](#)

هي خضوع ولا يصلح الخضوع الا لسيد الاسياد وملك الملوك سبحانه وتعالى واي خضوع لغير الله سبحانه ممقوت مذموم عند الله عز وجل فالله اذا يريد من هذا الانسان افهم ايها الانسان موضعك في القرآن. وافهم رسالات الله لك هذا كلام ربك - [00:10:27](#)

هذا كلام ربك هذا ليس بقول مؤلف من مشايخ او من تيار او من مذهب معين او او هذا كلام ربك. الا لله الدين الخالص والذين اتخذوا من دونه اولياء - [00:10:48](#)

وحالهم ومقالهم انما ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون. ان الله لا يهدي من هو كاذب والكفار؟ شف سماهم الله كذبة - [00:11:02](#)

وسماهم ماذا؟ كفار نعم اذا عبت مع الله مع الله اي ولي او صنم او شجر او او فانت كافر بالله سبحانه وتعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به - [00:11:17](#)

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. يعني لو فعلت من القبائح ما فعلت بالزنا والخمر والربا وما شابه ذلك لو فعلت من القبائح ما فعلت من الزنا والخمر والربا وما شابه ذلك - [00:11:34](#)

ولكن ولكن حققت حسنة التوحيد فالله سبحانه وتعالى يتجاوز وحتى لو دخلت والعياذ بالله نار جهنم من اجل كباثرك. في النهاية تخرج بحسنة التوحيد لكن لو كنت اعبد الناس واتقى الناس - [00:11:51](#)

واكثر الناس ملازمة للمساجد ولكنك تشرك مع الله سبحانه وتعالى سواه فانك خالد مخلد في نار جهنم شوف مسألة التوحيد مسألة ما فيها مجازفة ما فيها مجازف عند الله سبحانه وتعالى. يعني اخطأ في اي مكان. طبعا ليس المراد انك تخطأ. المراد انه الخطأ -

يمكن ان يجبر في اي مكان لكن في التوحيد لا يجبر. اذا مت اذا مت مشركا ولم تنب الى الله قبل موتك انتهى كل شئ وستبقى خالدا مخلدا في نار جهنم والعياذ بالله - [00:12:35](#)

فورا يأتي دور الانسان ان يفهم القرآن وكثير من الاخوة مثلا ترد عليهم الشبهات من السوشيال ميديا من مشايخ يقولون لهم لو دعوت وليا او مقبورا او كذا هذا من التوسل المشروع - [00:12:50](#)

او ما شابه ذلك يفسدون عليهم دينهم. اذا كنت يعني واقع في حيرة اصدق هذا الفريق او هذا الفريق اقول لك صدق كلام ربك سبحانه وتعالى اقرأ كلام الله وانظر هل هناك اية في القرآن - [00:13:03](#)

يطلب الله عز وجل منك فيها يا ايها الانسان ان تتخذ واسطة بينك وبينه اعطني اية في القرآن الله عز وجل يطلب فيها منك ايها الانسان ان تتخذ واسطة لن تجد الا القرآن محذرا منها على خطورة التفكير بموضوع الوسطاء. ما في بسطاء - [00:13:18](#)

الله لا يريدك ان تفعل ذلك فللاسف بعض الناس حتى للاسف بعض اصحاب العمائم والتيارات ويصدع رأسك بقضية الاستغاثة بالقبور مشروعة التوسل بالاموال مشروع يصدع رأسك بهذه القضية وكأنه يدفع الناس ويؤز الناس ازا - [00:13:41](#)

الى قضية اتخاذ الوسطاء طب لماذا لا نؤزي الناس ولا ندفع الناس الى توطين قلوبهم على توحيد الله سبحانه وتعالى وتعظيمه والاقبال عليه وحده يعني احيانا انا بفكر بهاي الطريقة بقول بغض النظر عن وجهة نظرك في مسألة التوسل وما شابهها. بغض النظر عن وجهة نظرك - [00:14:01](#)

اليس كلام ربك سبحانه من من اول القرآن الى اخره كله دعوة الى ان يتعلق القلب بالمعبود سبحانه وتعالى. ويتخلى عن شوائب التعلق بغيره فلماذا يكون خطابنا او خطاب هؤلاء؟ كله توجيه للتوسل بالقبور للاستغاثة بهؤلاء. ليه؟ ليه؟ وكأنهم اذا فعلوا ذلك حققوا

- [00:14:21](#)

خذ توحيد مع ان كل ما يفعلونه هو مناقض لنصوص كلام الله سبحانه وتعالى وكلام نبيه صلى الله عليه وسلم. فهذه اذا قضية محورية في رحلة الانسان في القرآن مهم جدا ان تركز على اعظم حسنة في الوجود - [00:14:43](#)

وان تسد اي ذريعة يمكن ان تشوبها الا وهي حسنة التوحيد. ثم الله عز وجل قال لو اراد الله ان يتخذ ولدا لاصطفى مما يخلق ما يشاء بتعرف كفار قريش من مشاكلهم العقيدية انهم كانوا يدعون ان الملائكة بنات لله. وهذه ناقشناها في سورة الزخرف - [00:14:59](#)

وهذه في سورة الزمر وراح تيجي ايضا في سورة الصافات. وراح تيجي في سورة مريم وفي سورة الكهف. لانها كفار قريش مشوا في ذلك على خطى والنصارى فكما ان النصارى ادعوا ان عيسى اه ابن لله والعياذ بالله تقدر الله سبحانه وتعالى عما يقولون -

[00:15:19](#)

وادعت اليهود ان عزيز ابن لله. فالكفار قريش مشوا على خطواتهم فزعموا ان الملائكة هي بنات لله. مش كمان ذكور لا اجعلوهم اول شي اناث بعدين اجعلوهم بنات لله. فالله عز وجل اراد ان ينزه نفسه عن هذه الفريا فقال لو اراد الله ان يتخذ ولدا - [00:15:36](#)

لاصطفى مما يخلق ما يشاء. يعني شفي كفار قريش. لستم انتم من يتحكم ان الله عز وجل اصطفى آآ البنات على البنين لا لو يعني وهذا لم يحصل لكن لو اراد الله ان يتخذ ولدا لاصطفى افضل ما يريد - [00:15:56](#)

وليس انتم من تتحكمون على الله انكم خلص اعطيتموه البنات وقتلوا ما له شغلات. الله عز وجل يريد ان يخبر عن حجم التحكم والهوى والفساد العقلي والطينة الخبيثة التي كانت في نفوس هؤلاء القوم - [00:16:13](#)

سبحانه ثم عاد فنزه نفسه سبحانه ان يكون له ولد اصلع. ثم بدأ يذكر معالم كمالاته التي من اجلها يستحق ان يفرد بالعبادة. دائما اذا وجدت القرآن يتحدث عن افعال الله في الكون فاعلم انه يريد بذلك ان يخبرك ما دام - [00:16:28](#)

الله هو الوحيد المتصرف في هذا الكون. الوحيد الذي يفعل هذه الافعال العظيمة. فاذا هو الوحيد الذي ينبغي ان يوحد بالعبادة فكما انك رضيت به مدبرا لهذا الكون عليك ان ترضى به معبودا خاضعا له. فبدأ يذكر افعاله انه خلق السماوات والارض انه - [00:16:48](#)

يكول الليل على النهار ويكور النهار ويسخر الشمس والقمر. وفي الاية التي تليها خلقكم من نفس واحدة وهي ادم ثم جعل منها زوجها حواء خرجت من ادم وانزل من الانعام ثمانية ازواج ثمانية التي ذكرها في سورة الانعام. من الضأن اثنين ومن المعز اثنين ومن البقر اثنين ومن الابل - [00:17:07](#)

اثنين. طيب ياخذ اخوكم لما ذكر خلق الانسان في داخل رحم امه يخلقكم من الذي خلق فهنا كان التركيز على الخلق خلق السماوات والارض وخلق النفس الواحدة وخلق اه الانعام وخلق الانسان في رحم امه وتقلباته ذلكم الله ربكم - [00:17:27](#)

يعني ربنا بيعرفنا بنفسه هذا هو الله هذا هو الله الذي لا يجوز ان يشرك به في العبادة. هل يوجد اي صنم او بشر او نجم او كوكب يستطيع ان يخلق شئ من هذه الامور - [00:17:48](#)

ثم الله عز وجل بعد ذلك قرر قاعدة عامة ان تكفروا فان الله غني عنكم. يعني اذا انت مصر على الكفر وعبادة الاولياء والمقبولين والاشجار انت المسكين انت يعني انت من ذهبت عليه - [00:18:01](#)

ولا يرضى لعباده الكفر. وان تشكروا وان تشكروا الشكر هنا ما دام يقابل الكفر فهو الشكر بعبادة الله سبحانه وتوحيده يرضاه لكم

طيب اه ثم الله عز وجل يخبر عن طبيعة في الانسان للاسف متكررة في كثير من البشر - [00:18:15](#)

واذا مس الانسان ضر الانسان شف هنا كلمة الانسان نيحي نقول رحلة الانسان نضع تحتها خط. دعا ربه منيبا اليه ثم اذا خوله نعمة منه نسي ما كان يدعو اليه من قبل وجعل الله اندادا ليضل عن - [00:18:32](#)

سبيله. كفار قريش كان فيهم ايضا هذه الخصلة. كفار قريش كانوا اذا وقعوا في ورطة من ورطات الحياة وضاق بهم الارض بما رحبت عندئذ يدعون الله وحده يا رب فرج عنا واكشف عنا - [00:18:44](#)

فاذا كشف الله عنهم الكرب وعادوا الى الرخاء عادوا فاشركوا بالله وهذا حال كثير من الناس حتى بعض المسلمين عنده هذا النمط انه اذا لذلك الله عز وجل جعل القضية متعلقة هنا بالانسان ان الانسان حتى سواء مسلم او كافر وكثير من المسلمين يقعون في هذا الخطأ الا من عصمه - [00:18:59](#)

بحسنة التوحيد انه يدعو الله في الشدة ويلتجئ اليه ويا رب اذا شفيتني سافعل وافعل ويا رب اعطيني فرصة من العمر. وبان الله اقوم الليل واحافظ على الصلوات بعض الناس يعطي الله الوعود الكثيرة - [00:19:21](#)

فاذا شفاه الله وصرف عنه الضر عاد هذا الانسان الى حالة العتو وجعل لله اندادا اشرك مع الله سواء بعض المسلمين كيف يشرك مع الله سوى يعبد الدنيا يعبد المال والشهوات والملذات تجده اذا وقع في مرض او بأساء قال يا رب بس نجيني - [00:19:39](#)

ولن اعود الى المعاصي ولن اتعلق بالدنيا ولن افعل ولن افعل. فبمجرد ان يكشف الله عنه الأواء اذا به يعود الى نفسي الانغماسات المحرمة والى نفس التصرفات غير المرضية. سبحان الله - [00:19:59](#)

ثم اذا خوله نعمة منه نسي ما كان يدعو اليه من قبل وجعل لله اندادا ليضل عن سبيله هذا حال الانسان الذي لا ينصاع ولا يتربى على التوحيد. اما من تربى على التوحيد وعاش عليه - [00:20:15](#)

الحمد لله الحمد لله فهذا ذكره الله عز وجل في الاية التاسعة امن هو قانت انا الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون. اللي عارف - [00:20:30](#)

عظمة الله سبحانه والذي يعرف الدار الآخرة ويعرف قصة الحياة. هل يستوي مع انسان لا يعرف توحيد ربه ولا يعرف غاية وجوده وان ما يعيش من اجل شهواته. طيب اية حداث - [00:20:49](#)

عادت الصورة تركز على محورها الاساسي قل يا محمد صلى الله عليه وسلم للجميع اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين. امرت بالاخلاص. اخلاص التوحيد لله والا يشوبه شائبا - [00:21:04](#)

لان اكون اول المسلمين قل اني اخاف ان عصيت ربي طبعاً المعصية نعم لها معنى عام ولكن هنا تحمل ابرز معانيها المعصية بالشرك قل اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم. قل الله اعبد مخلصا. شف كلمة مخلص كلها ضع حولها دوائر. ان الكلمة الجوهرية في هذا السياق - [00:21:19](#)

فاعبدوا ما شئتم من دونه. قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة. اكبر خسارة انك يوم القيامة تلقى في النار لانك عشت مشركا خسرت نفسك خسرت اهلك خسرت كل شيء - [00:21:39](#)

انت في الدنيا انشغلت بتعميرها واشركت بالله سبحانه وتعالى غيره. لكنك يوم القيامة ستخسر كل شيء واما الذين وحدوا الله قال والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها. يعني والذين اجتنبوا عبادة الطاغوت والطاغوت اسم لكل ما عبد مع الله - [00:21:50](#)

كل شيء جعلته ندا لله فعبدته من ولي او صنم او نجم او شجر او وطن او هو طاغوت فالله يقول اما الذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها يعني اجتنبوا عبادة الطاغوت - [00:22:09](#)

واخلصوا لله سبحانه هؤلاء الذين كسبوا هذول ما خسروا هؤلاء لهم البشرى فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله اولئك هم الالباب ثم الله عز وجل مرة اخرى - [00:22:26](#)

في اي واحد وعشرين تأتي هكذا يعني يعود في خبر عن استحقاقيته للتوحيد الخالص. الم ترى ان الله انزل من السماء ماء فسرقه ينابيع في الارض. ثم يخرج به زرعا - [00:22:40](#)

مختلفا الوانه الى اخر الاية. من الذي يفعل ذلك؟ الله اذا هو الذي ينبغي ان يوحد. طيب آآ هنا اية آآ اثنين وعشرين ثلاثة وعشرين
تتكلم عن اهمية استقبال الانسان للقرآن بالشكل الصحيح. وكيف ان الذين يقرأون القرآن - [00:22:51](#)
كما اراد الله سبحانه لابد وان يحدث القرآن في نفوسهم حالة من الوجل والقشعريرة والخوف. يقول سبحانه وتعالى فويل قسية
قلوبهم من ذكر الله اولئك في ضلال مبين. الذين قلوبهم قاسية - [00:23:09](#)
لما يقرأون بعض الناس فعلا لما يقرأ هذه الايات التي تتكلم عن توحيد الله سبحانه وان خطورة الشرك قلبه قاسي لا يتحرك لا يتفاعل
مع هذه النصوص لذلك يمكن كثير من الناس قرأ سورة الزمر كثيرا - [00:23:27](#)
وسمع الله عز وجل يأمر بالاخلاص وهو غارق في الشرك خارق في عبادات لاشجار وقبور وما شابه ذلك. ويتعلق قلبه بغير الله. الله
سبحانه وتعالى يحذر من هذه الحالة ان القرآن لا يحدث فيك تغييرا - [00:23:44](#)
فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله اولئك في ضلال مبين. الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها المثاني. تقشعر منه جلود الذين
يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. هكذا يجب ان تكون نفسيتك وانت تستقبل القرآن - [00:23:58](#)
ان اقشعر جلدك حالة من الخوف والوجل من الله الذي انزل هذا الكتاب مليئا بهذا الوعظ وهذا الانذار والبشارة يجب ان يكون هناك
حالة من الخوف والوجل من الله سبحانه لكنها تتبعها حالة من السكينة والطمأنينة والراحة. يعني بعد حالة القشعريرة والخوف -
[00:24:15](#)
يتبعه حالة من السكينة والراحة لان هذا القرآن بصرني بغاية وجودي انا كائنسان. وعرفني اين يجب ان اضع قدمي في هذه حتى لا
تتية الخطى. طيب اه ايضا في ختام هذه الصفحة ركز الله عز وجل على التوحيد - [00:24:36](#)
بالمثل الذي ضربه ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء ومتشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا الله عز وجل يقول يا كفار قريش
اعطيكم مثال من واقع الحياة التي تدركونها - [00:24:58](#)
لو ان هناك عبد في هذه الدنيا له سيدان هل سيصلح حال هذا العبد ام سيكون هذا العبد مشتتا ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء
متشاكسون المتخاصمون تخيلوا عبد له سيدان سيد يقول له - [00:25:12](#)
اه الساعة اطعش بدك تيجي عندي والسيد الاخر يقول له لأ الساعة اطعش بدك تكون عندي هذا العبد ان يقع في حيرة وتنازع
وتشتت لا يستطيع التركيز لا يستطيع ان يخلص لاحدهما لان الاخر يطالبه بشيء اخر. كذلك سبحان الله - [00:25:30](#)
الانسان المشرك بعبادة الله الذي يعبد الله ويعبد الاولياء ولا القبور ولا الاصنام ولا النجوم قلبه موزع ليس متوجها الى معبود واحد.
وبالتالي سيبقى او متشتت الهوى متشتت القلب لا يخضع الى جهة واحدة وانما ينفذ تارة هنا وتارة هنا - [00:25:50](#)
ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون شركاء يعني اسياد مختصمون كل واحد بده شغلة منه ورجلا سلما لرجل يعني عبد مع
سيد واحد ورجل هل يستويان مثلا؟ الراحة الهدوء الوضوح - [00:26:13](#)
فقالوا لهم كيف اذا ترضون لانفسكم ان تكونوا مع الله ومع غيره؟ هذه مشكلة. الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون هم مش مستوعبين
مش متصورين اين يذهبون بانفسهم ثم خادم اعظم من كذب على الله وكذب بالصدق اذ جاءه اليس في جهنم مثوى للكافرين؟ الذي
يشرك هذا كذب على الله - [00:26:28](#)
وكذب بالصدق والصدق لا يشمل القرآن والنبي صلى الله عليه وسلم بخلاف الذي وحد الله والذي جاء بالصدق وصدق به. قالوا هذه
نزلت في ابي بكر الصديق رضي الله عنه. قال اولئك هم المتقون. اذا الناس ينقسمون امام حقيقة - [00:26:51](#)
التوحيد الى من كذب على الله فادعى وجود شريك له وند له فعبد معه غيره. وبين انسان وحد الله واخلص له فهذا جاء بالصدق
وصدق به اليس الله بكاف عبده - [00:27:06](#)
ويخوفونك بالذين من دونه الكفاية التامة انما تتحقق من الله لعبده اذا حصل ماذا؟ التوحيد. اليس الله بكاف عبده؟ ويخوفك كفار
قريش بهذه نعم وما الذي ستفعل يا اخي هذه لا تفعل شيء اصلا - [00:27:22](#)
ومن يضل الله فما له من هاد ومن يهد الله فما له من مضل. هاتان فيها مركزية هذه الجمل ان الذي سبحان الله الذي يوفق في الى

الهداية او يجعلك تذهب الى الضلال في النهاية هو الله سبحانه وتعالى. الله بيده الهدى والضلال. وبين لك سبيل الخير وسبيل الشر. ثم سبحانه اما - [00:27:38](#)

ان يوفقك للهداية اذا رآك اهلا لذلك واما ان يجعلك تتيه في بحار الضلال اذا وجدك اهلا لذلك. فسلوا الله سبحانه وتعالى دائما ان اهدي قلوبكم لما فيه الخير والرشاد. ثم لاحظ كيف ما زالت السورة تركز على التوحيد - [00:27:58](#)

تعالوا يا كفار قريش ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله قل افرأيت ما تدعون من دون الله طب ليش بتعبدوا ؟ اصنام من دون الله اذ ارادني الله بضر. سؤال لو انا الله الذي في السماء ارادني بضر. هل اصنامكم كاشفات لضره؟ طب لو ان الله ارادني بنعمة ورحمة - [00:28:15](#)

هل تستطيع اصنامكم ان تمنع هذه الرحمة هم يقولون لا لا تستطيع. طب لماذا تعبدونها؟ ويناقدشهم نقاش علمي بناء على طبيعة العقيدة التي هم يؤمنون بها. ما دتم تؤمنون ان الله هو - [00:28:35](#)

المدير الذي في السماء فلماذا تحتاجون الى اصنام في الارض وسطاء؟ الله ادخل عليه مباشرة. في النهاية قل يا قومي اقعدوا على اني عامر. اذا انتم مصررون على الشرك اعملوا اني عامل انا ساعمل بالتوحيد وانتم اعملوا على طريقتكم. فسوف تعلمون من يأتيه عذاب ويحل عليه عذاب مقيم - [00:28:49](#)

آآ نأتي الى فكرة في اية ثلاثة واربعين آآ واية يعني الى اخر الصفحة ام اتخذوا من دون الله شفعاء؟ شف كلمة شفعاء اللي هم وسطاء ما زال الله ينكر عليهم - [00:29:11](#)

انتم ام اتخذوا من دون الله شفعاء؟ اي اتخذتم شفعاء وسطاء يتوسطوا لكم عند رب العالمين اين عقولكم قل او لو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون ترى هذه الاصنام وهؤلاء المقبورين وهؤلاء المقبورون هؤلاء لا يملكون لانفسهم شيئا واصنامكم لا تعقل شيئا اصلا - [00:29:27](#)

قل لله الشفاعة جميعا. الله هو الذي يملك الشفاعة وهو الذي يعطيها يوم القيامة لمن يشاء فيأذن للنبي صلى الله عليه وسلم ان يشفع ويأذن للصالحين ان يشفعوا. الله هو الذي يعطي الشفاعة وليس انت ايها الانسان - [00:29:49](#)

تحدد هكذا على مزاجك. من الذي يكون من الشفعاء والوسطاء او لا؟ وكم من ملك في السماوات اذا بتذكره في سورة النجم؟ لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعدي ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. الانسان ليس له ان يتدخل من الذي يسمح الله عز وجل له بالشفاعة ومن الذي لا يسمح له بالشفاعة - [00:30:05](#)

انت توحده الله وتعبده ويوم القيامة من سيسمح الله عز وجل له بالشفاعة هو صاحب الامر من قبل ومن بعد. واما في الدنيا مأمور انت بالتوحيد لذلك في اية خمسة واربعين سبحان الله عز وجل يصور حالة كثير من المشركين - [00:30:28](#)

بل حتى بعض المنتسبين للاسلام عنده هذه الخصلة للاسف واذا ذكر الله وحده اشمازت قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون فاذا كنت في مجلس هكذا ودعوت الناس الى التوحيد الخالص - [00:30:45](#)

الذين في قلوبهم مرض يشتمنون من كلمة التوحيد الخالص بعض الناس سبحان الله حتى ممن ينتسب الى الدائرة الاسلامية تكون جالس اذا تكلمت عن اهمية التوحيد وعدم اتخاذ الوسطاء وان يتعتاد القلب ان يوحد الله - [00:31:03](#)

وحده ويتخلص من اي شائبة ما سوى ذلك. تجده ينزعج بقول لك يا اخي بس في عندها يعني بنستطيع نستغيث بالسيد الفلاني والفلاني ويكون عندك اولياء تدعوهم ترى هذا شيء جيد والتوصل بالصالحين مذهب كثير من المتأخرين من المذاهب يعني سبحان

الله كأنك كلما تكلمت عن حسنة التوحيد - [00:31:18](#)

وخطورة اتحاد الوسطاء لابد ان يقحم التوسلات والاستغاثات ولا بد وان تتخذ شيئا تدعوه مع الله وقبرا تذهب اليه. هذا حالهم واذا ذكر الله وحده زعلت غضبت قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة من ضعف توحيده - [00:31:38](#)

لا يحب ان يذكر دائما بحسنة التوحيد قال واذا ذكر الذين من دونه اذا ذكرت الولي الفلاني والسيد الفلاني وكرامات سيدنا فلان وسيدنا فلان اذا ذكر الذين من دون الله اذا هم يستبشرون - [00:31:59](#)

فالله يحذر الانسان من هذا النهج. قل اللهم فاطر السماوات والارض. عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه قال سبحانه الله في بعض الناس اشربت قلوبهم حب الوسطاء - [00:32:12](#)

بعض الناس اشربت قلوبهم حب الا يعبد الله مباشرة ومهما حاولت ان تقنعه بضرورة التوحيد وضرورة التجريد لله سيبقى يأتيك بقصة فلان دعا الله عند قبر فاستجيب له فلان دعا الولي الفلاني فانت في النهاية كانسان طالب علم او انسان مسلم داعية الى التوحيد - [00:32:28](#)

في النهاية تدعو اذا هو بقي مصرا على موقفه وعلى شبهاته تقول انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون انتم مختلفين معنا في هذه الامور. خلص الله عز وجل يوم القيامة سيحكم بيننا - [00:32:52](#)

يعني انا لا استطيع ان اجبرك ولا ان اكرهك ولا ان اؤطرك على ما اعتقده انت مصر على اتخاذ الوسطاء والشفعاء الله يحق بيننا يوم القيامة ثم عاد الله سبحانه وتعالى في اية تسعة واربعين يعطينا نموذج ذاك الانسان - [00:33:06](#)

اذا مس الانسان ضر دعانا وحد الله. ثم اذا خولناه نعمة منا نسي عبادة الله لكن هنا ايش قال؟ قال انما اوتيته على علم. هذا انسان في الاية في اول سورة قال جعل لله امدادا. هون قال انما اوتيته على علم. يعني انا بستحق - [00:33:24](#)

عادة الانسان المستكبر الذي يشعر انه اهل لان يحصل آآ هذا الشفاء ورفع الضوء قال انما اوتيته على علم. فالله بقول له لا انت لست اهلا لان تعطى وانما هو محض فضل الله بل هي فتنة وانت فتننت نفسك - [00:33:42](#)

اختبرتك ايها الانسان ففشلت بدل من ان تحمد الله وتشكره بعد ان شفاك. اذا انت تدعي انك اهل لهذا الشفاء بل هي فتنة ولكن اكثرهم لا قلمون هنا الله عز وجل يفتح الباب لكل من وقع في الشرك - [00:33:59](#)

معك فرصة ان تتوب قبل موتك. قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا. فاية ثلاثة وخمسين الله يقول لكل المشركين - [00:34:16](#)

ان الله يغفر الذنوب جميعا. يعني اذا انت تبت من الشرك. الصحابة الكرام ماذا كانوا قبل النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر وعثمان وغيرهم. كانوا على الشرك ثم لما وحدوا الله سبحانه وتعالى اصبحوا عظماء التاريخ. ان الله يغفر الذنوب جميعا. والاسلام يجب ما قبله. وانبيوا الى ربكم - [00:34:29](#)

اسلموا له يعني الاستسلام والخضوع لله وحده قبل ان ياتيكم العذاب واتبعوا ما احسن ما انزل اليكم من ربكم. يعني اتبعوا القرآن وما فيه من الدلالة والارشاد طيب ويوم القيامة دعونا نذهب الى الصفحة التي تليها - [00:34:53](#)

ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله الذين عبدوا وسطاء وشفعاء مع الله هذول كذبة كذبوا على الله لان الله لم يأمر بذلك ولم يقل بذلك ولم يأذن بذلك. هؤلاء ستجد وجوههم مسودة - [00:35:11](#)

تمام اليس في جهنم مثوى للمتكبرين اه رجعنا لقضية التكبر في الجنس البشري وكيف ان التكبر هو الذي جعل الناس ينصرفون الى الشرك ويأنفون من الخضوع لرسالات الله سبحانه وتعالى التي جاءت على السنة الانبياء - [00:35:28](#)

احذر من نفسية الاستكبار نفسية العلو عن الحق. رفض الحق كن خاضعا للحق كيفما جاء ثم الله عز وجل يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم في اية خمسة وستين ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك - [00:35:49](#)

فان اشركت ليحبطن عملك. يعني يا محمد صلى الله عليه وسلم لو انك انت وانت النبي الاعظم لو اشركت ليحبطن عملك طبع الكلام موجه له في كخطاب لكن المراد اسماع كفار قريش. اذا كان النبي الاعظم ربه سبحانه وتعالى يخاطبه ويقول له - [00:36:04](#)

ان اشركت ليحبطن عملك فانت من باب اولي ان تنتبهوا لهذه الامور لان اشركتم لتحبطن اعمالكم. بل الله فاعبد هذا اسلوب حصر اعبد الله واياك ان تعبد غيره. ايها الانسان. وانما مشكلة المشركين وعباد القبور واصحاب استغاثات بغير - [00:36:24](#)

الله مشكلتهم ما هي؟ انهم وما قدروا الله حق قدره لو انك عظمت الله في قلبك حق التعظيم لعرفت ان هذا الجلال وهذا الكمال وهذه العظمة يجب ان يصرف كمال العبودية لها. وان اشراكك مع الله سواه هو حقيقة من عدم تعظيم قلبك لله سبحانه. وان كنت -

توهمني ان هذا الشرك بحجة اتخاذ وسطاء تقربك من الله. لكن حقيقة انت لم تعرف عظمة الله من عرف عظمة الله سبحانه وتعالى عرف ان التوحيد والعبودية لا تصلح الا له. ثم ختمت السورة بمشهد الفصل الاخير او المرحلة - [00:37:08](#)

اخيرة وهي مرحلة يوم القيامة ونفخ في الصور واشرقت الارض ووفيت كل نفس ما عملت. وسينقسم الناس في النهاية الذين اصروا على الشرك في الدنيا وسيق الذين كفروا بربهم الى - [00:37:27](#)

انما زمراء وستقول لهم الملائكة فبئس مثوى المتكبرين. والذين كانوا على حسنة التوحيد الخالص وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمراء وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده وختام مشهد الرحلة كاملة وترى الملائكة حاثين من - [00:37:39](#)

العرش يعني بعد ان يدخل اهل الجنة الجنة وبعد ان يدخل المشركون النار المشهد النهائي هكذا تراه ترى الملائكة تطوف حول عرش الرحمن يسبحون بحمد ربهم وقضي بينهم بالحق يعني قضي بين البشرية بالحق. وعرف المشرك انه كان مشرك وعرف الموحد انه كان موحد - [00:37:59](#)

وقيل الحمد لله رب العالمين انتهت الحكاية كيف تحكي انتهت الحكاية؟ هكذا. وقيل الحمد لله رب العالمين. هنا انتهت حكايتك ايها الانسان عند عتبات الجنة او عتبات النار نسأل الله ان نكون من اهل السعادة - [00:38:21](#)

نذهب الان الى سورة صاد مذهب الى سورة صاد وطريقة الحوار الذي ادارته هذه الصورة ايضا فلاحظ ان هذه كلها صور مكية بالتالي معنى صور مكية اي نزلت قبل الهجرة فالموضوع العام والمحور العام الذي ستركز حوله المحاور التي تتعلق - [00:38:38](#)

موضوع العبودية وصبر الداعي الى الله سبحانه وتعالى. اه على مقاوحة المشركين ومنافحتهم فهذه هي بشكل عام خارطة السور المكية الكلام عن تحقيق التوحيد لله محاورة المشركين امر الدعاء الى الله عز وجل بالصبر على ما يصيبهم من لأواء هذا الطريق والدار الآخرة باعتبار ان الدار الآخرة هي المركزية العظمى في حياة الإنسان - [00:38:58](#)

التي لا تجب ولا يجوز ان تغيب يوما من ايام حياتك عن ذهنك دار الآخرة لا يجوز ان تغيب في يوم من الايام عن ذهنك انه هي البوصلة هي الموجه هي الضابط لكل اقوالك وافعالك واراداتك وطموحاتك في هذه الدنيا. واما الذين كثيرا ما ينسون - [00:39:27](#)

الدار الآخرة فهؤلاء هم الذين يتقاتلون على الدنيا يقعون وينغمسون في ذنوبها وشهواتها. لذلك والله القرآن نعمة الحمد لله على نعمة القرآن الذي يذكرنا دوما بهدف الوجود ونهاية الحياة ومقصد وغاية الانسان هذه نعمة عظيمة فاذا وفقك الله الى ان تكون من اهل القرآن فاحمد الله - [00:39:47](#)

واشكر الله. واذا رزقك الله سبحانه وتعالى تدبرا للقرآن فانت والله في خير عظيم لانك دائما في تذكر الورد القرآني اليومي هذه بركة الحياة والله يشعر الانسان معه بالراحة والطمأنينة والتغذية المستمرة لمسائل الايمان. انت كائنات تحتاج الى تغذية مستمرة لقضايا الايمان. هذه - [00:40:10](#)

والله لا يشبعها كلام المشايخ ولا الدعاة ولا الوعظ ولا الجامعات الشرعية ولا المعاهد لا يشبع هذا القلب حقيقة التغذية الايمانية الا كلام الله عز وجل وانما كل كلام المشايخ والدعاة والاساتذة والموجهين انما هو مساعد ومحفز والا - [00:40:33](#)

فعلق قلبك بالقرآن اساسا. قال سبحانه صاد والقرآن ذي الذكر وايضا مدح للقرآن في بداية السورة والقرآن يقسم الله بالقرآن والقرآن هذا قسم. واقسم بالقرآن الذي وظيفته تذكير الانسان هنا الله عز وجل يخبرنا عن وظيفة القرآن. القرآن مذكر - [00:40:53](#)

القرآن منبه القرآن يعيد ترتيب اولوياتك في الحياة. طيب بدأت السورة بالكلام عن المشركين الذين كانوا يواجهون الدعوة ويرفضون الانصياع للقرآن وللرسالات الله وللذين كفروا في عزة اللي هو الاستغناء الاستكبار شف القرآن في المرحلة المكية كيف يركز على التحذير من نفسية الانسان المستكبر اللي يشعر انه اعلى من ان - [00:41:17](#)

للوحي الالهي ثم دائما ينبهنا ربنا على ضرورة الاعتبار بالامم الماضية الانسان يجب ان يعتبر فاعتبروا يا اولي الابصار لا يجوز ان تكون انسانا لاهيا غافلا لابد وان تكون انسانا معتادا على الاعتبار بسوء - [00:41:44](#)

سنن الله هناك سنن فعلها الله عز وجل في الامم السابقة. القرآن دائما ينبه عليها. يعني القرآن بالله عليكم كم مرة ذكر قصة قوم نوح وهلاكهم وعادوا هلاكهم ام ثمود وهناك وفرعون وهلاكه - [00:42:05](#)

عشرات عشرات المرات ذكرت هذه القصة لان الله يريد منك ايها الانسان ان تكون كائنا معتبرا كائنا منتبها تقيس الامور وتوازن ولا تلدغ من نفس الجحر الذي لدغ منه السابقون. كما اهلكنا من قبلهم من قرن - [00:42:18](#)
فنادوا حينما جاءهم عذاب الله ولا تحين مناص. يعني لا مهرب اليوم بعد ان نزل بنا عذاب ربنا ولا يعني ليس الوقت الان وقت هروب انتهى كل شيء وعجبوا كفار قريش ان جاءهم منذر منهم اي من البشر. وقالوا ساحر كذاب اجعل الالهة الها واحدا؟ يريدنا ان نعبد الله الذي - [00:42:37](#)

في السماء ان هذا لشيء عجاب. شف متعجبين من التوحيد لكن ليسوا متعجبين من انفسهم انهم يقدمون القرابين لاصنام واحجار لا تضر ولا تنفع. اه هذا مش شيء عجاب. اما انك تعبد الله الواحد سبحانه - [00:43:02](#)
وتعالى هذا شيء عجاب. طيب وانطلق الملاء منهم اي رؤوسهم ان امشوا واصبروا على الهتكتم. شف سبحان الله الكافر المتشرد بالكفر ينصح بعضهم بعضا اصبروا على الكفر. على هذا يتواصون - [00:43:18](#)
نحن اهل الاسلام احق ان نتواصى فيما بيننا على التوحيد ان اصبروا على توحيد الله وعلى ما يصيبكم في هذا الطريق من اللأواء ان هذا لشيء يراد والله هذه هذا كفار قريش كانوا - [00:43:37](#)

يقولون لبعضهم ان هذا لشيء يراد اي ان هذا امر دبر ليل. هذه الدعوة التي خرج بها هذا الرجل فجأة من بين اظهرنا هذه مؤامرة. حتى يفسدوا ان ديننا الذي تلقيناه من ابائنا. قال ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة ان هذا الا اختلاق - [00:43:52](#)
انزل عليه الذكر من بيننا طب شف هدول الابيتين ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة هو انزل عليه الذكر من بيننا يدلان على اعظم الشبهات النفسية اللي كان يعاني منها هؤلاء - [00:44:10](#)

المشركون اول قضية اشار اليها ابن القيم رحمة الله عليه وهي خطورة اه التعلق بمنهج الاباء والاسلاف كفار قريش كثيرا كما مرنا بسورة الزخرف انا وجدنا ابائنا على امة انهم الفوا اباءهم ضالين فهم على اثارهم يهرعون زي ما حيحي معنا ان شاء الله في سورة الصافات. اه نفس الاشئ هنا سورة صاد ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة - [00:44:23](#)
اكبر خطأ ايها الانسان انك تستدل على شيء بانه صواب بان والدك او اجدادك كانوا عليه. هذه اكبر طامة الحق ليس حقا لان والدك وجدك كان عليه الحق هو حق لان الادلة قامت عليه - [00:44:49](#)

فاحذر ايها الانسان من ان تعتاده نصره الراء والاقوال والعقائد فقط لانك وجدت اباءك عليها او وجدت المنطقة اللي في بلدك عايشة عليها او لانه مشايخك همنا عليها بعض الناس تقول يا اخي والله هذه العقيدة بدعية. بيحوا بقول لك يا اخي طب اه شيخنا كان هيك - [00:45:06](#)

طبعاً هو كون شيخك كان على هذه الطريقة البدعية هل هذا دليل على انها صحيحة؟ فسبحان الله القرآن يعلمنا اسس التفكير ان كون الاباء والاجداد او المشايخ او البيئة كانت على منهجية معينة لا يعني بالضرورة ان هذه المنهجية صحيحة - [00:45:28](#)
وبالتالي الحق انما يطلب له الدليل وتقام عليه البراهين ولا يستدل عليه بوجود اشخاص كانوا على هذا الطريق. طيب لذلك قالوا انما يعرف الرجال بالحق وليس الحق هو الذي يعرف بالرجال. يعني ما بتقول والله هذا حق لانه فلان كان عليه. لأ - [00:45:49](#)
احنا نقول هذا حق لان الادلة قامت عليه وفلان كان على هذا الحي خاضعا له وليس هو دليل عليه. المهم الشبهة الثانية او المشكلة الثانية مشكلة شعورهم بالحسد ايضا للنبي صلى الله عليه وسلم. وارادة ان يكون الخير لهم. انزل عليه الذكر من بيننا؟ يعني ليش محمد صلى الله عليه وسلم من بين كل - [00:46:09](#)

كفار قريش ينزل عليه القرآن لماذا ما نزل القرآن على ابي جهل او الوليد بن المغيرة او ما شابه ذلك لذلك في سورة الزخرف سبحان الله عز وجل يعيد ترسيخ الشبهات الكفرية لانها متكررة - [00:46:33](#)
آ وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم. مرة ثانية بسورة الزخرف هي المشكلة متكررة يناقشون من اين جاءهم الحق؟ وليس في نفس الحق يا اخي انت ايش علاقتك اه هل جاء الحق عن طريق محمد صلى الله عليه وسلم او عن طريق غيره؟ جاءك عن طريق بشر او عن طريق ملك. هل الحق هذا حق بالادلة - [00:46:47](#)

دعك من طريق وصوله. انت تناقش في الهوامش وليس في الصلب الله اعلم حيث يجعل رسالته هذه مش موضوعك مش شغلتك انت شغلتك حل ما قاله حق او باطل. يلا هنا النقاش. لذلك الانسان لما يكون ضعيف الحجة - [00:47:11](#) تجده هكذا يسير يناقش في الهوامش ولا ولا يناقش في الصلب لانه يدرك ان صلب هذه الدعوة واضح جلي والحق فيه بارز والحق فيه بارز لكن سبحان الله لما الانسان الضعيف في الحجة تجده بيناقشك في هوامشه. لذلك حتى اليوم في مناقشات الرسائل الجامعية - [00:47:28](#)

او حتى في اي مناظرة بس يكون الطرف الاخر ضعيف وما عنده حجة وهزيل حتى في الاعلام. بتلاقيه بصير يعني يخرج عن النص ويناقش في امور اخرى. لأ بس مهو انت اصلا ماسك عليك انا شغلة انت يوم حكيت كذا. يا اخي انت دعك مني انا شو حكيت ذاك اليوم وايش حكيت. انا هنا نقاشك في ظلم قضية معينة - [00:47:51](#)

فهؤلاء كفار قريش كانوا يعرفون ان التوحيد هو حق لكن عنادهم استكبارهم تمسكهم بموروث اباؤهم وحسدكم جعلهم ايضا يناقشون في الحواشي ويتركون صلب الدعوة. طيب اهم عندهم خزائن رحمة ربك العزيز الوهاب. يعني هذه رحمة رب العالمين انزلها على النبي عليه الصلاة والسلام. لستم انتم من يقسم الارزاق - [00:48:11](#)

والدعوة ونزول الوحي على شخص معين هذا من الرزق. الله اعلم حيث يجعل رسالته. ثم حذرهم من ان يصيبكم ما اصاب السابقين دابا غتقبلوهم قوم نوح وعاد وفرعون ذو الاوتاد وثمود وقبول لوط واصحاب الايكة اولئك الاحزاب كون الا كذب رسلا فحق عقاب. بالتالي يعني - [00:48:36](#)

انتعظ انتبه يعني كررت عليكم ذلك مرارا وتكرارا. اتعظوا بهؤلاء لستم بافضل منهم كانوا اقوام وفي النهاية كل انسان يعني هو الذي سيدفع ثمن مسيره الان ننتقد الخطاب مباشرة الى الداعية الى النبي صلى الله عليه وسلم. اصبر على ما يقولون. كلمة اصبر على ما يقولون اصبر لحكم ربك متكررة جدا - [00:48:56](#)

في القرآن المكي خصوصا لان تشريع الجهاد لم يكن قد نزل بعد فكان الامر للنبي صلى الله عليه وسلم وللصحابه ضرورة الصبر. اي دعوة حتى تنضج اي تمكين للافكار حتى ينضج يحتاج الى ماذا - [00:49:21](#)

الى صبر واستكمال وترويي والا يستعجل الانسان في قطف الثمار. هكذا الدعوات نحتاج الى صبر اصحابها. والداعية المستعجل لقطف الثمار سيشوه الثمرة لن يجنيها طيب هنا سجد سورة صاد اه وصت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:49:37](#) والدعاة من بعده واهل الاسلام بان يتصفوا بخصلة ذكرت كثيرا وهي العبد الاواب العبد الاواب هنا في اية سبعتاش اول مرة قال الله عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم واذكر عبدنا داوود ذا الايدي اي ذا القوة - [00:49:59](#)

انه اواب ضعه على كلمة اواب دائرة لانها كلمة محورية في سورة صاد من الصفات التي يحب الله ان تكون فيها. الاواب وكثير الرجوع الى الله سبحانه وتعالى هذا هو الاواب الذي يكثر الرجوع الى الله - [00:50:17](#)

سواء كان عنده خطأ ومعصية وتقصير او حتى لو لم يكن عنده خطأ ومعصية وتقصير. هو دائما يفرع الى الهه سبحانه وتعالى. فهذه الخصلة كانت في داوود كثير وكثير الرجوع الى الله سبحانه وتعالى عبد اواب - [00:50:35](#) واعطانا الله عز وجل مثال كيف كان يؤوب الى الله كلما شعر بشيء من التقصير كان هذا المثال قصة اه اه الملكان اللذان دخلا عليه وقال احكم بيننا بالحق ولا تشطط ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال اكفلني. قال لقد ضربك بسؤد نعجتك

وان كثيرا من - [00:50:55](#) الفضائل يبغي بعضهم على بعض ثم قال وظن داوود انما فتناه يعني اختبرناه فاستغفر ربه وخر راكعا وانا اب اناب يعني رجع الى الله سبحانه معترفا. الان ايش قصة اه ايوب داوود في هذا الموضوع؟ وقصة انه هل داود يعني استغل غيبة احد قادة جنوده -

[00:51:16](#)

واستشهاده وتزوج امرأته في كثير من الاسرائيليات تذكر هنا حقيقة انا بعيد لا احب ان اذكرها في كثير من الاسرائيلية ذكرت في سبب وقوع هذه القصة مع داوود عليه السلام وما الفكرة؟ واين الخطأ الذي قصر فيه؟ وبعضها اشعر ان فيه يعني ما لا يليق بمقام

الانبياء فاتحاشى عن ذكره لكن عموما - [00:51:36](#)

واضح انه في يعني شيه عاتب الله عز وجل فيه نبيه داود ولم يرد سبحانه ان يطلعنا عليه بالتفصيل لعدم حاجتنا الى ذلك.

فالانشغال ما الذي حصل مع داوود ليس انشغالاً يحمده. وانما نفهم - [00:51:56](#)

ان هذان الملكان دباها داوود على خطأ وقع فيه وداوود ادرك وفطن لذلك فاسرع الرجوع الى الله مباشرة خر راکعا وانام خر راکعا واناب مستغفرا لربه فهذه من اعظم الصفات التي ينبغي على الانسان المسلم ان يتحلى بها انه دائما يعود الى الله سبحانه وتعالى

ويؤوب اليه كن عبدا - [00:52:13](#)

اوابا كثير الرجوع الى الله معترفا بخطئك معترفا بتقصيرك معترفا بانك لم تعبد الله عز وجل بما يستحق ان يعبد هذه صفة ممدوحة.

لذلك قال فغفرنا له ذلك. يا داوود انا جعلناه خليفة في الارض يحكم بين الناس بالحق - [00:52:37](#)

فكلما كنت عبدا او ابا كلما ارتفعت عند الله امين. داود لما كان عبدا اوابا رفعه الله عز وجل وجعله ممكنا الارض طيب ثم لاحظ في

الاية رقم ثلاثين ووهبنا لداوود سليمان - [00:52:56](#)

نعم العبد نعم العبد يعني عبد بالمعايير العالية ما شاء الله عليه. هيك بنحكي انه اواب ايضا سليمان وصفه الله بانه اواب ضع يعني على كلمة اواب دائرة اذا هي كلمة محورية في سورة صاد. وسليمان كان كثير الاوبة الى الله بدليل هاش كأن الله عز وجل -

[00:53:13](#)

يذكر هذه الخصلة ثم يأتي بالدليل في داوود ربنا اعطاك اعطانا قصته مع الملكين. طب اه سليمان ايش الدليل على انه اواب اذ عرض

عليه بالعشي الصافنات الجياد لما كان عليه صلاة العصر وسليمان نعم كان والانبياء عموما كان عندهم صلوات - [00:53:37](#)

وملزمين بصلوات لكن كيف كانت تفاصيل والله اعلم المهم سليمان في يوم من الايام كان عنده الخيل وكان يحبها ومتعلقا بها

فاشتغل بالخيل حتى غابت الشمس قبل ان يصلي تمام - [00:53:56](#)

فا سليمان انب نفسه وعاتبها وابي الى ربه مستغفرا فقال ردها علي ادعوا لي كل هذه الخيل فطفق مسح بالسوق والاعناق. كما قال

جمهور المفسرين انه ذبحها وتصدق بلحومها على الفقراء - [00:54:12](#)

وقال انا لا اريد ان تشغلني. وهذا هو التفسير الصواب والله اعلم عند الاكثر. نعمة بالجريير الطبري اختار رأيا اخر لكن ابن الجوزي في

زاد المسير علق وقال يعني لا حاجة الى التكلف في التفسير الاية فطفق مسح واصبحا - [00:54:32](#)

على اعناقها هكذا. السياق يعني بعيد عن ذلك. وان كان ذكره بعض المفسرين لكننا حقيقة عبد الجوزي انه يعني في نوع من التكلف

والا يعني هو كانوا يقولون كيف نبي يذبح الخيل؟ هو ما ذبح الخيل والقى لحمها في القمامة يعني من الذي قال ذلك - [00:54:46](#)

هو ذبح الخيل وتصدق بلحومها يعني كيف مثلا يكون عندي انا خمس غنمات في هالدار اشغلوني عن ذكر الله فاقول يا عمي بدي

اذبحهم واتصدق بنحو مع الفقراء واتعبد ربي - [00:55:06](#)

هل هذا فيه مشكلة فتصور ان سليمان ذبح الخيل ان هذا فيه افساد هذا كلام قاصر لانه حقيقة انت يعني لا تظن المشهد انتهى هنا.

الله عز وجل لم يخبرك ماذا فعل سليمان بهذا اللحن - [00:55:19](#)

فانت عاد بدك تكمل المشهد انه سليمان عليه السلام بالتأكيد لم يفرط في هذا اللحن ولم يلقه. وانما ان وزعه على من يحتاج واراد ان

يتخلص من هذه قبيل التي اشغلته فهذا مثال على انه اواب. انه قطع جذر المشكلة - [00:55:33](#)

قطع جذر المشكلة التي تشغله عن ربه وهذا بالكمال رجوعه كمال انه اواب. كثير الرجوع الى الله انب نفسه. قال انا مشكلتي والله

في هذا المال الذي يفتنني. بعض الشباب مثلا ممكن مشكلته في الجوال - [00:55:49](#)

فيفعل كما فعل سليمان يتخلص من هذا الجوال. وهذا كمال وصفه بانه اواب. انه يعود الى الله سبحانه متخلصا من كل ما يشغله عن

مولاه نفس الشيه ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه جسدا - [00:56:05](#)

ثم انام واقرا وايضا هذا نموذج اخر من توبة سليمان عليه السلام وشعوره بالقصور اناب الى ربه قال ربي اغفر لي اه لما كان اوابا قال

رب اغفر لي وهب لي ملكا لا يبغى ريحة من بعدي فسخرنا له الريح. سبحان الله! العبد الاواب كان الله يقول لنا العبد الاواب -

يكشف الله عنه اللأواء ويرفعه ويمنحه داوود لما كان اواب انا جعلناك خليفة في الارض. سليمان لما كان اواب سخرنا له الريح. طب مثال الثالث على العبد الاواب ايوب عليه السلام واذكر عبدنا ايوب. ايوب ابتلي عليه السلام بمرض شديد وفقد اهله. وذريته سبع سنوات - [00:56:40](#)

اه وكان ايوب قد يعني ازعجته زوجته في يوم من الايام في اثناء المرض فحلف بالله ان شفاه الله ان يضربها منة جلدة الله عز وجل تخفيفا عن هذه المرأة الصالحة التي صبرت مع زوجها - [00:57:04](#)

قال لايوب وخذ بيدك ضعنا فاضرب به ولا تحنث. قالوا يعني امره الله ان يأخذ يعني شبراخ فيه مئة عود فيضرب زوجته ضربة خفيفة واحدة فهي كانت بمثابة مئة ضربة. ان هو حلف ان يضربها بشيء واحد. فالله امره ان يأخذ ضعفا فيه - [00:57:21](#)
بمئة عود ويضرب هذه فكأنه ضربها مرة واحدة وكأن في هذا ايضا نوع من التأنيب والتلطيف انه يا ايوب مثلك ما كان ينبغي ان يشدد على هذه المرأة وانما يتلطف بها. ثم قال سبحانه عن صفة ايوب يقول صبر ايوب انا وجدناه صابرا. نعم العبد - [00:57:41](#)
له اواب. ايضا هذا النبي الثالث على التوالي يصفه الله بانه اواب. اذا هذه صفة محبوبة مرغوبة لله ان تكون فيك ايها العبد ينبغي ان يكون اوبا كثير الرجوع الى الله سبحانه وتعالى. ثم قال واذكر عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب - [00:58:02](#)
الايدي والابصار اصحاب القوة والبصائر انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار يا ريت هؤلاء الانبياء الثلاث من ميزاتهم انهم كثيرو التذكر للدار الآخرة. اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار. كثيرو التذكر للدار الآخرة - [00:58:22](#)

ثم الله عز وجل لما كيف هذا يسموه حسن التخلص في علم البلاغة؟ لما اخبر ان هؤلاء الانبياء كانوا كثيري التذكر للدار الآخرة وهذا حقيقة من الاواب الى الله والرجوع اليه ان تكون دائما تفكر في المصير والنهاية. اخبر عن اهل الجنة جنات عدن مفتحة لهم الابواب. واخبر عن اهل - [00:58:43](#)

دار جهنم يصلونها بنس المهاد واخروا هذا فليذوقوه حبيب وغساق اللي هي المقابلة المستمرة في القرآن بين النهايات. نهاية اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار آآ النبي صلى الله عليه ومن هنا النبي صلى الله عليه وسلم امره الله عز وجل في النهاية ان يقولها لكفار قريش بعد هذا قل انما انا منذر وما من - [00:59:05](#)

الا الله الواحد القهار قل هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون. يعني يا ايها الانسان قصة الحياة وهدف الوجود هذا امر عظيم وان النهاية دار الآخرة هذه قضية عظيمة ومحورية ومركزية اذا لم يفهمها الانسان لم تجري حياته على استقامة - [00:59:29](#)
قل هو نبأ عظيم امر القيامة. وقصة الانسان ونهايتها امر عظيم انتم منشغلون عنه ما كان لي من علم بالملأ الاعلى اذ يختصمون ان يوحى الي الا انما انا نذيرا مبين. انا فقط ابغ لكم لاعطيكم الهدف من وجودكم - [00:59:48](#)

طب ما هو الذي اختصم فيه الملأ الاعلى ما بعد ما كان لي بالعلم بالملأ الاعلى اذ يختصمون. المراد اذ يختصمون قالوا اللي هو الحوار الذي جرى بين ربنا سبحانه وتعالى وبين الملائكة اني جاعل في الارض خليفة - [01:00:06](#)

اذ قال ربك للملائكة اني خالق بشرا من طين ثم لما سواه طبعا الحوار كان جزء كبير منه ذكر في سورة البقرة. هنا ذكر الله عز وجل قضية انه بعد ان خلق ادم امر الملائكة بالخضوع والسجود. فسجد الملائكة لادم الا ابليس - [01:00:20](#)
استكبر وهنا بدأت قصة الانسان في هذه الحياة ان ابليس استكبر عن السجود لادم ثم قال خلقتني من نار وخلقته من طين اللي هي اصل مشكلة الانسان ايضا الكافر الاستكبار. فكان الله يحذرنا اولاً من نهج ابليس. ثم يخبرنا انكم يا كفار - [01:00:37](#)

قريش ويا ايها الكفرة عبر التاريخ قديما وحديثا ترى المشكلة في في هذا الكون بدأت من هاي النقطة. من لما ابليس رفض ان يسجد هنا ابليس اقسم بالله قال فبعزتك يا رب - [01:00:55](#)

لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين طبعا الا عبادك كونوا بالمخلصين ضاع اولها دائرة لانها رح تيجي معك في سورة

الصفات. يعني اللي كأنه في هناك انسجام سبحانه الله بين السور الا - [01:01:10](#)

عبادك ومنهم المخلصين هذه مذكورة اكثر من مرة في سورة الصفات بعد سورة صاد. فالمهم قصتك ايها الانسان في هاي الحياة

مشكلتك مع الوسوسة بس هي مشكلتك مع عبادة غير الله مع الاصنام مع الاولياء. مشكلتك في الشهوات في الشبهات. مشكلتك انه في شخص اسمه ابليس. هذا الشخص لما رفض الانصياع - [01:01:25](#)

لانه اقسام امام رب العالمين فبعزتكم لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين. فالله عز وجل باذنه اعطاه المساحة قادر اذهب ووسوس له لا بلادنا جهنم منك وممن تبعك منهم اجمعين - [01:01:45](#)

انت في النهاية ستذهب لجهنم لكن الله سبحانه وتعالى اراد ان يجعل قصة هذا الكون قائمة على وجود شخص اسمه ابليس اله اتباع وجنود هذا ابليس باتواع وجود الله اذن لهم ان يفعلوا في هذا الكون ليكونوا محط ابتلاء واختبار للجنس البشري. هذه قصة الانسان لازم نفهمها - [01:02:03](#)

ودعيها انت بالنسبة لك وبتقول معروف هاظا الكلام بس احيانا بننساه احنا هذا مشهد عظيم حدث في السماء وبقيت اثاره الى الان في الارض ابليس اقسام ليفسدن والله اذن له واعطاه المساحة - [01:02:23](#)

وبين للناس طريق الخير وطريق الشر. وبين لهم الله ان ابليس عدو لهم. ثم اعطاك انت ايها الانسان ارادة حرة لتتصرف ولتفكر ولتنظر اليس كذلك فبالتالي هنا الله عز وجل يعلمنا - [01:02:40](#)

انه هو الذي اذن لابليس ان يوسوس وتوعد سبحانه لان جهنم ملكه ممن تبعك منهم اجمعين تمام؟ ثم النبي صلى الله عليه وسلم امر بان يختم قل ما اسألكم عليه من اجر - [01:02:59](#)

وما انا من المتكلفين. في مسيرة الدعوة الى الله انا ايها المعاندون. انا لا اطالبكم راتب والى طالبكم اجرة. الله يرزقني ويكفيني. انا اريد لكم الخلاص وما انا من المتكلفين اي لا ادخل في امر لا احسنه - [01:03:12](#)

وما اكثر الناس اليوم الذين عندهم تكلف المتكلف هو الذي يتكلم في شئ لا يحسنه. فالنبي عليه الصلاة والسلام الله عز وجل قال له انما انت انذر فقط نذير ليس لك ما هو ابعد من ذلك. فالنبي صلى الله عليه وسلم العبد الصالح قال لقومه ما انا من المتكلفين. انا لا اتكلم الا فيما - [01:03:27](#)

اتقنه فيما اعرفه ان هو الا ذكر للعالمين هذا القرآن تذكير لهذه الامم بحقيقة الوجود الانساني مبدأ وما عادا ولتعلمن نبأه بعد حين. يعني وختام قصة الانسان ستعرفونها بعد حين عندما تأتي الدار الآخرة وما هي ببعيد. طب نذهب الى السورة الاخيرة معنا اليوم سورة الصافات - [01:03:49](#)

الصافات ايضا ابتدأت بالقسم بالملائكة وهم من المخلوقات العظيمة عند الله. بسم الله يا رب سامحوني على شئ من الارهاق ما زال ينتابني في هذه الايام اللهم لك الحمد اقسام الله عز وجل بملائكته والصافات صفا فالزاجرات زجرا - [01:04:15](#)

فالتاليات ذكرى اقسام الله على ماذا؟ على التوحيد ان الهكم لواحد. يعني اقسام بالملائكة الصافة بين يدي الله اقسام بالملائكة الزاجرة اقسام بالملائكة التالية اقسام الله على ماذا؟ ان الهكم لواحد - [01:04:43](#)

المعبود واحد لا شريك له انظروا الى عظمة هذا الشئ المقسم عليه هذا المعبود الواحد هو الذي يدير امر السماوات والارض وما بينهما ورب المشارق وضميا ايضا وان لم يذكر ورب المغرب - [01:04:59](#)

انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظا من كل شيطان بارد لا يستمعون الى الملاء الاعلى. ثم جاء في اية حداث فاستفتيهم اهم اشد خلقا ام من خلقنا انا خلقناهم من طين لازب - [01:05:16](#)

تذكير للانسان باصل خلقته وهذه كثير ما مر معنا في الجزء الاول والثاني انت ايها الانسان انما خلقت من طين لازب لازب يعني يلتصق باليد. بتعرفوا الطين لما يكون الطين يعني التراب معجون انه ما يبصح طين. الطين - [01:05:29](#)

بيلتصق بالايادي. فهذا معنى طين اللازم ان يلتصقوا بالايادي. يعني انا واياكم اصل خلقتنا من ادم. وادم عليه السلام انما خلقه الله من اللازم يعني ليس من معدن نفيس وشئ عظيم حتى يصبح عندكم هذا الاستكبار وهذه النفسية من الاستعلاء على الحق وعدم قبوله عندما يأتيكم - [01:05:44](#)

من الله بل عجت ويسخرون واذا ذكروا لا يذكرون. واذا رأوا اية يستسخرون وقالوا ان هذا الا سحر مبين. معقول في يوم قيامة اذا

متنا وكنا ترابا وعظاما. اي انا لمبعوثون - 01:06:04

قل نعم وانتم داخرون فانما هي زجرة واحدة. صيحة واحدة صيحة البعث فاذا هم ينظرون اذا هم امام مشهد يوم القيامة. هذا اليوم اللي ما كانوا مصدقين به وما كانوا ويستتهزون. ايها الانسان - 01:06:18

المستهزئ هي صرخة واحدة ستجد نفسك امام الحقيقة التي طالما كذبت بها. طيب وحشور الذين ظلموا ازواجهم الله يخبرنا كيف انهم وسيوقفهم وانهم لم ينصر بعضهم بعضا. الله عز وجل يستهزئ بهم بعد ما كانوا هم يستسخرون في الدنيا بايات الله. الله هنا سيأمر الملائكة بالاستهزاء بهم - 01:06:34

ما لكم لا تناصرون؟ يلا انصروا بعضكم بعضا بل هو اليوم مستسلمون الا يستطيعون خلاص عرفوا الحقيقة. واقبل بعضهم على بعض يتسائلون اجى الضعفاء صاروا يخاطبوا اسيادهم صار الجنود مع الاسياد - 01:06:56

الجنود قالوا لاسيادهم انكم كنتم تاتوننا على اليمين فرضتم علينا الكفر فرض. وانتم اللي وصلتونا لهذه الورطة فاسيادهم سيقولون لهم بل ان تكونوا مؤمنين وما كان لنا عليكم من سلطان بل كنتم قوما طاغين. سبحان الله! يعني اسيادهم سيقولون لهم ما تحكوش انه احنا اللي ورطناكم! لآ - 01:07:13

كاجناد كانت نفوسكم خبيثة فقبلت ان تتبعونا. لا تيجوا يوم القيامة تعملوا حالكم انه احنا مستضعفين يا رب وهم باسيادنا اللي ضحكوا علينا. انت مستضعف في الجسد لكن قلبك ما احد يستطيع ان يستضعفه. لو ان قلبك موحد الله يعذك اذا اكرهت على ان تفعل الشيء لا تقبله. لكن لا ان - 01:07:33

كنت ماشي مع الظالمين وفي جندهم وفي ركبهم ومبسوط وبتوخذ راتب وتأكل وتعيش معهم وتنصرهم في باطلهم اياك تيجي يوم القيامة تقول يا رب اسيادنا كانوا يأخذوننا بالقوة. اليمين هنا بمعنى القوة - 01:07:55

نفسه باسيادهم وجرالاتهم سيقولون لهم بل كنتم قوم الطاغين. لا لا انت اصلا قلبك فاسد وطيبتك فاسدة. لا تيجي الان تتبرأ وتقول لآ سيدي هو لافسدي بيوم القيامة انا اطعنا سادتنا وكبراءنا فاضلونا السبيل. ربنا اتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا. فالله عز وجل يقول لا كل واحد - 01:08:12

هياخذ نصيبه فاغويناكم انا كنا غاوين فانهم يومئذ في العذاب مشتركون. الجنود والاسياد فانهم يومئذ في العذاب مشتركون. اذوا جنودك. في عذاب جهنم باذن الله. انا كذلك نفعل بالمجرمين. انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله - 01:08:32

يستكبرون قضية الاستكبار الاستغناء البشري حذر الله منها. بخلاف اهل الايمان الا عباد الله المخلصين. فهؤلاء اخلصوا التوحيد لله. فالله عز وجل اعطاهم الثواب رزق معلوم فواكه وهم مكرمون. ووصف جنات النعيم. واهل السعادة لما يدخلوا الجنة سيتسائلون فيما بينهم - 01:08:52

ربنا عز وجل اعطانا حوار من حواراتهم في سورة الطور انا كنا قبل في اهلنا مشرقين. هذا مشهد اخر من الحوارات بين اهل الجنة يعني جالسين جلسة حبية طيبة نسال الله ان نكون من اهل الجنة جميعا فيتحاورون فيقول واحد منهم - 01:09:16

قال قائل ابنهم اني كان لي قرين. واحد من اهل الجنة بحكي لصاحبه ترى في الدنيا كان الي صاحب هذا صاحبي كان يقول لي يا اخي عندك لمن المصدقين انت مصدق انه في دار اخرة - 01:09:31

اخي اذا متنا وكنا تراب وعظام. معقول اين لمدينون؟ يعني في مدين. يعني هل هناك جزاء حساب هي صاحبي اللي كان يأمرني بعدم الايمان باليوم الاخر. ويدعوني الى ان اكون منغمسا في الدنيا - 01:09:43

تعالوا اورجيك اياه. طبعا هو ما رد على صاحبه وهذا نجاحه انه ما رد على صاحبه صاحبه بقي على كفره وهو موحد. فالان هو يقول لاصحابه من اهل الجنة تعالوا اورجيك صاحبي هذا اين هو؟ قال هل انتم مطلعون؟ فاطلع. اجا اهل الجنة اطلعوا مع فرآه في سواء الجحيم. سواء بمعنى وسط - 01:10:00

وجده صاحبه في وسط جهنم جالس فهو الان وهو في الجنة يخاطب صاحبه في النار. شف اهمية الصحة الصالحة والحذر من الصحة السيئة. قال تالله ان كدت لتردين. قلت راح توديني في ورطة - 01:10:21

ولولا دعوة ربي وانه ربنا ثبتني على الدين لكنت من المحضرين ولكنت انا معك في نفس الزاوية في نار جهنم. نسأل الله العفو والعافية اذلك خير نزل من سيرة الزقوم الله عز وجل يقول ايهما احسن انك تكون جالس في الجنة ومستريح ومبسوط -

01:10:35

ابنك تكون مع في جهنم مع شجرة الزقوم. انها شجرة تخرج في اصل في جذر جهنم. طلعتها كاشبه رؤوس الشياطين. فانهم لا يأكلون منها منها البطون طيب اه ما هنا في سورة ايضا الصافات الله عز وجل اخبر عن قضية متكررة هي التي تسبب انحراف - 01:10:53 البشري انهم الفوا اباؤهم ضالين فهم على اثارهم يهرعون. مشكلة الجنس البشري ان كثيرا من الناس يخرج الى الدنيا يجد اباه وامه هو اقاربه على ضلال فهو يستمر معهم واذا نصح بالحق واتاه الحق يرفض الانصياع له بحجة ابويه هيك رباني. وامي هيك ربنتي -

01:11:13

هذا ما راح ينفك عند الله انهم الفوا اباؤهم ضالين فهم على اثارهم يهرعون اي سار على خطى اباؤهم واجدادهم وتمسكوا بقومياتهم وعصبياتهم ولم ينتبهوا الى الحق واعرضوا عنه بس ايش حجتك في الاعراض عن الحق؟ مش لانه لم تأتيك ادلة. جاءتك الادلة الدامغة لكن لا اترك العادة التي نشأت عليها - 01:11:34

اكبر خطر على الانسان انه يبقى مصر على عادات اباؤ واجداد باطلة لا دليل عليها. طيب هنا الله عز وجل يخبر كيف ينجي عباده المؤمنين فانظر كيف وقال ولقد ارسلنا فيهم من هنا الى - 01:11:57

تقريبا اخر السورة لآخر صفحة. الله عز وجل سيعطينا كيف انه ارسل منذرين وهم رسل الى الامم السابقة ويخبرنا انظر كيف كان عاقبة المنذرين بالفتح وهم تلك الامم المكذبة هنا سيعطيك الله عز وجل للاعتبار والاستبصار لقد ارسلت - 01:12:18 منذرين ورسلا الى الامم السابقة وكل من اعرض انظروا كيف كانت عاقبتهم وكيف اهلكتهم هلاكا مدمرا وكيف انجي المؤمنين الا عباد الله المخلصين فكنتم دائما ونجيهم. فهنا بدأت قصة نوح - 01:12:40

الف سنة الا خمسين عاما بعد هذا الاصرار من الكفار على الاستمرار في كفرهم اغرقهم الله سبحانه وتعالى ونجى نوحا واهله من الكرب العظيم. شف كلمة ونجيناها واهله من ذا الكرب العظيم. طيب ايضا نأتي الى ابراهيم. ابراهيم الذي - 01:12:57 دعا قومه الى التوحيد ودمر اصنامهم ثم تأمروا ان يلقيه في النار ماذا فعل الله عز وجل؟ فارادوا به كيدا فجعلناهم الاسفلين ونجى سيدنا ابراهيم من هذه النار ثم ذكر قصة سيدنا ابراهيم مع اسماعيل عليه السلام وكيف اهله ثبت امام بلاء عظيم من بلاءات الله -

01:13:19

سبحانه ان هذا لهو البلاء المبين فديناه بذبح عظيم. ثم نأتي الى موسى وهارون ونجيناها وقومها من الكرب العظيم. نجى الله موسى وهارون مع بني اسرائيل بعد الكرب العظيم من فرعون وجنوده - 01:13:42

والهى الله فرعون وجنوده. كذلك الياس الذي حذر قومه بالعبادة الاصنام. اتدعون بعلا وذرون احسن الخالقين. فكذبوه فانهم لمحضرون ونجاه الله سبحانه وتعالى من الهلاك الذي نزل على قومه لوط - 01:13:59

وان لو طلبت الا نجيناها اذا كلمة نجيناها هي الكلمة المستمرة في قصص الانبياء هنا للدلالة على ان سنة الله المتكررة انه بعد طول الدعوة والصبر على المشركين اذا جاء امره سيهلك المشركين ويبدبرهم شر تدبير وينجي عباده المؤمنين. وينجي عباده المؤمنين -

01:14:16

كذلك يونس عليه السلام حتى وان كان اخطأ ووقع في بطن الحوت بسبب خطأه بتعرفوا ايه سيدنا يونس لم يصبر على طول كفر قومه فغادرهم بدون ان يأذن الله له بذلك - 01:14:39

ابتلاه الله فوقع في بطن الحوت. لكن لانه كان من المسيحين ايضا نجاه الله من بطن الحوت. فلولا انه كان من المسيحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون. ثم بعد ان ذكر الله عز وجل سنته المتكررة في اهلاك الكافرين المعارضين للرسول وان جاء الرسل ومن معهم من

01:14:53 المؤمنين -

اعاد الخطاب لكفار قريش مرة اخرى. كفار قريش الذين ما زالوا مصرين على نسبة الملائكة الى الله على انهم بنات. فاستفتهم. ال رب

ربك البنات ولهم البنون. اذا واضع ان هذه قضية من القضايا الشائكة. لانها ذكرت في اكثر من سورة مرت معنا في سورة الزخرف.

ومرت معنا ايضا - [01:15:13](#)

في سورة الزبر قبل قليل جعلوا لله ولد وهي تمر معنا ايضا هنا مرة اخرى ادعاء كفار قريش لله البنات او خلقنا الملائكة انا و هم شاهدون. يعني انت اصلا كيف عرفتم ان الملائكة انا؟ يعني شهدتم خلقهم؟ طب اصطفى البنات على البنين يعني انت الله عز وجل

اختار بنات وترك - [01:15:34](#)

البنين الذكور بالكم كيف تحكمون افلا تذكرون ام لكم سلطان مبين؟ انا هذا عنكم حجة دائما الله عز وجل يعلم الانسان منهجية الا يتكلم بكلام الا عن علم وحجة. هل لك حجة وعلم وبينه ان الملائكة خلقوا انا و انهم بنات الله - [01:15:52](#)

فاتوا بكتابكم جيبوا براهيكم وكتبكم اللي فيها هاي الحجج. وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا. الجنة هنا ايها الكرام هي عند كثير من سنين اسم من اسماء الملائكة تقولوش بخطر في بال لانه الجن هنا الجن. لكن لا الذي يظهر بناء على هذا السياق ان الجن هنا -

[01:16:11](#)

اسم من اسماء الملائكة وسموا جنة باعتبار ان الجن هو الاستتار الجنة هي ماذا؟ الاستتار والملائكة مستترون عنها فنحن لا نراهم ومن هنا صحت تسميتهم جنة بناء على هذا فالمشركون جعلوا بين الجن وهم الملائكة - [01:16:32](#)

وبين الله نسما لما قالوا ان الملائكة بنات الله ولقد علمت الجنة وهي علمت الملائكة انهم لمحضرون بين يدي الله وسيقفون ليس وقفة الحساب ولكن هم دائما محضرون بين يدي ربهم - [01:16:51](#)

واقفون مزاعون له سبحانه الله عما يصفون الا عباد الله المخلصين فهؤلاء لم ينسبوا نسبا بين الملائكة وبين ربهم ثم آآ ختمت السورة بالوعيد الشديد لكفار قريش ولكل من يسير على خطاهم - [01:17:05](#)

فانكم وما تعبدون ما انتم عليه بفاتنين الا منهم وصال الجحيم. يعني انتم من كفار قريش ويا اهل الكفر عموما انما تفتنون بكفركم وشبهاتكم لو قدر الله عز وجل عليه انه - [01:17:22](#)

سيدخل جهنم مما الفسد قلبه وطينته ثم قال سبحانه وتعالى بقسم ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون فتولى عنهم حتى حين. سورة الصافات سورة مكية. بالتالي في العادة في القرآن المكي الله يقول لنبيه اصبر على ما يقولون. اعف عنهم اصفح قل - [01:17:37](#)

للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله كما مر معنا في الجاثية تولى عنهم اتركهم ستنتصر يا محمد صلى الله عليه وسلم عليهم بعد حين وابصرهم فسوف يبصرون. اف بعذابنا يستعجلون - [01:18:02](#)

فاذا نزل بساحتهم فساء صباح المنذرين. وتولى عنه مرة ثانية اصبر وتولى عنهم وابصر فسوف يبصرون. سبحانه رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. فزه الله - [01:18:16](#)

عما يصفه به المشركون بان له بنات وان له الملائكة وان له اصنام وشفعاء وسلام على المرسلين سلم على المرسلين لسلامة كلامهم مما يؤذي الله فالمرسلون كلامهم كله يليق بجلال الله سبحانه. ثم ختم بالثناء على نفسه وانه اهل للثناء والمجد - [01:18:32](#)

نقف ان شاء الله اليوم عند هذا المقدار من مدارس كلام ربنا سبحانه وتعالى وثلثي ان شاء الله بكم في مجلس اخر زادنا الله فهما لكتابه وتبصرة به وعلما ومعرفة وعملا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [01:18:55](#)